

### 3. ما الدليل على سلامة النص القرآني من التحريف؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبي الامين وبعد. ما الدليل على سلامة النص القرآني من التحرير اتعرفنا في المرة الماضية على الدليل على مصدرية القرآن. ان القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى - 00:00:04

طيب القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى. سلمنا ان القرآن نزل من عند الله. طيب ما الدليل على ان هذا القرآن الذي بين يدينا الذي بين الدفتين سالم من التحرير. يعني وصل اليانا كما كان على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم. طبعا المسلمين كلهم اتفقوا ان - 00:00:26

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وحجة من اعظم حجج الله عز وجل على عباده. وابلغها دلاله. لكن ايه الحجج التي تجعلنا نؤمن ان القرآن الذي هو بين الدفتين هو كتاب الله سبحانه وتعالى. هو القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. الحجة الاولى العناية - 00:00:46

وبالقرآن في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وعهد الصحابة. لو انت تأملت كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بالقرآن لوجدت امرا عظيما. اصلا دعوة النبي عليه الصلوة والسلام كلها تمحورت حول هذا الكتاب. يعني النبي عليه الصلوة والسلام هو مبلغ - 00:01:06

تغلي هزا الكتاب ولبيان هزا الكتاب. وانزلنا اليك الذكر. ليه؟ لتبيين للناس ما نزل اليه. فقط. يعني ولذلك احنا ذكرنا في في في مرة سابقة ان الله عز وجل يقول انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء. وامررت ان اكون من المسلمين - 00:01:26 طيب يعني ما هذه البعثة؟ هذا خاص بالنبي عليه الصلوة والسلام. ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامررت ان اكون من المسلمين. وان اتلوه القرآن. ايه معنى تلاوة القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالنبي عليه الصلوة والسلام كان يبلغ القرآن - 00:01:45

للحشابة رضي الله عنهم وارضاهم. كان يتلو القرآن في الصلوة. يعني لا يستطيع احد انه يدعي ان سورة الفاتحة مسلا سورة ان سورة الفاتحة حصل فيها تحريف. لأن الصحابة سمعوها من النبي عليه الصلوة والسلام الاف المرات. وتلقاها - 00:02:05

الصحابه عن النبي عليه الصلوة والسلام والتبعين تلقواها عن الصحابة واتباع التابع وما زالت الامة جيل بعد جيل تتلقى الفاتحة حتى تصل الى النبي عليه الصلوة فيستحيل احد انه يعتقد ان الفاتحة مثلا حرفت. وكذلك سائر كتاب الله سبحانه وتعالى. كان النبي عليه الصلوة والسلام يتلوه على الصحابة اثناء الليل واطراف النهار - 00:02:25

وبعد ذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ظلوا يتناقلون هذا القرآن مكتوبوا ويتناقلونه مشافهه. خلينا نتكلم طبعا الجزء عن الجزء المكتوب. القرآن كان يكتب في زمان النبي عليه الصلوة والسلام. بل ان كان في ناس من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم متخصصين في كتابة - 00:02:45

القرآن. اللي هم بيس咪هم العلماء كتاب الوحي. منهم زيد بن ثابت رضي الله عنه وارضاه. منهم وهو اشهرهم منهم آبي بن كعب منهم علي بن ابي طالب منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاهم. منهم معاوية رضي الله عنه وارضاه. كتب للوحي - 00:03:05 كانوا يكتبون الوحي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ما النبي عليه الصلوة والسلام مات لم يكن القرآن مجموعة بين دفتين. كان القرآن كله مكتوب بس لم يكن القرآن مجموعا بين دفتين. في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه مات كثير من القراء. فعمر ابن الخطاب - 00:03:25

رضي الله عنه وارضاه اقترح على على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ان يجمع القرآن بين دفتين. ان يحفظ القرآن بين دفتين فجمع القرآن في عهد ابي بكر رضي الله عنه وارضاه بطريقة سنذكرها ان شاء الله تعالى. بعد ذلك بات القرآن - 00:03:45

بين دفتين محفوظا في مصاحف تجمع سور القرآن واياته كاملة بين دفتين. ظل هذا المصحف في بيت ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ثم انتقل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ثم انتقل الى حفصة بنت عمر رضي الله عنها وارضاها - 00:04:05

ثم انتقل الى عثمان رضي الله عنه وارضاه. وجمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه جمعا دقيقا بصورة سنذكرها ايضا ان شاء الله تعالى. بعد ذلك حصلت عمليات تطوير خط المصحف واضافة يعني نقت الاعجاب وبعدين اضافوا نقت - 00:04:25

اسمه لقط الاعراب على القرآن الكريم. وكتبت مصاحف عظيمة عتيبة عتيبة جدا. بعضها موجود الى الان. كتبت في زمان لا نجد بينها وبين هذا المصحف الذي بين يدينا اختلاف. وليس في القرآن بحمد الله سبحانه وتعالى خطأ - 00:04:45

احد كانوا من كان ان يثبته في كتاب الله سبحانه وتعالى. فهذه الحجة من اعظم الحجج ان القرآن الذي بين يدينا محفوظ من زمان النبي عليه الصلاة والسلام الى زمان النهاية. يبقى دلي العناية بالقرآن في زمان النبي عليه الصلاة والسلام من حيث الكتابة. الحجة الثانية ان القرآن اصلا متلقى بالمشاهدة - 00:05:05

وهذا يعني هذا ملحوظ مهم. ان القرآن مش مجرد ان هو مكتوب فقط بين دفتين. لا وانما يتلقى ويأخذه الآخر عن الاول. انت بتقرأ على شيخ. والشيخ قرأ على شيخ. والشيخ قرأ على شيخ. لحد اما نوصل للصحابة رضي الله عنهم. والصحابة رضي الله عنهم تلقوا - 00:05:25

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. بل ان محاريب المسلمين لم تخلو من القرآن. محارب المسلمين يقرأ وفيها القرآن تراویح تقرأ يقرأ التراویح طبعا يعني كانت عادة اهل الاسلام انهم يصلوا بالقرآن العظيم - 00:05:45

كله في التراویح. بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ذكر ان ده من اعظم واجل مقصود التراویح ان يسمع الناس كتاب الله سبحانه وتعالى فهذه هي الحجة الثانية. يبقى الحجة الاولى حجة الكتابة والعنایة بالقرآن في زمان النبي عليه الصلاة والسلام وبعد زمانه صلى الله عليه وسلم الى زمان الناس هذا - 00:06:05

الحجۃ الثانية حجة المشافهة ان القرآن اصلا متلقى بالمشاهدة فيه سلسلة سند من اول الان الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم. الحجة الثالثة عدم وجود فجوة تاريخية في سند القرآن. يعني انت مسلا لو بصيت للتوراة ستجد ان - 00:06:27

التوراة انقطع سندها بعد موسى عليه الصلاة والسلام ستة قرون على القل. وتعددت نسخاء نسخ التوراة واختلفت فيما بينها. الانجيل ظل يتناقل شفهيا لم يكن مكتوبا وحصل فيه نوع من انواع التحرير وما يعني يدرك ذلك من دراسة علم الاديان. القرآن لا - 00:06:47

القرآن استمر مكتوب واستمر بالتوالى متلقى بالمشاهدة من هذا الزمان الذي اتكلم فيه الى زمان النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يرفع القرآن في اخر الزمان من الصدور ومن السطور ايضا. لان القرآن من الله بدأ - 00:07:07

من الله بدأ واليه يعود سبحانه وتعالى فالقرآن ظل محافظا على عدم وجود فجوة تاريخية في سند القرآن. حتى ان الشيخ الاعزمي رحمة الله تعالى الف كتابا جمع فيه سور مصاحف. المصحف الان لحد اما يرجع الى مصاحف عتيبة جدا. يبين ان لا يوجد - 00:07:26

اي فجوة تاريخية في سند القرآن العظيم. واعظم دليل على عدم تحرير القرآن هو القرآن فلا يزال القرآن محفوظا بكل خصائصه التي كان عليها زمان النبوة ظل مؤثرا في الامة ومعجزا على مر الدهور. لا يزال الناس يأخذون منه ويردون عليه - 00:07:50

لا تنفك عجائبه ولا يخلق على كسرة الرد. المتأمل في القرآن يجد ان هذا القرآن لا يزال محفوظا كما كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اذا الحجج الدالة على سلامة القرآن من التحرير. اول شيء العناية الفائقة بالقرآن. يعني لو واحد يعني شاهد - 00:08:12

اي فيلم وثائقي مثلا لمجمع الملك فهد وكيف يعتنون بهذا القرآن او للجنة مراجعة المصحف في الازهر؟ وكيف يعتنون مراجعة دقيقة

للقرآن وكيف يمر يمر القرآن بمراجعات تصل الى الى المئات مئات المراجعات حتى حتى يصل القرآن - 00:08:32

بين دفتين ويرجع الى تاريخ هذا القرآن وينظر كيف اعتنت الامة وكيف طورت الامة الخطوط؟ وكيف اعتنت الامة برسم القرآن؟ وكيف اهل الاسلام في علم الرسم فقط يعني كيف يرسل القرآن كتبوا مؤلفات عظيمة ومؤلفات كبيرة جدا في القراءات ومؤلفات كبيرة جدا في رسم - 00:08:52

القرآن ومؤلفات كبيرة جدا في وصف المصاحف ومؤلفات كبيرة جدا في علوم القرآن. مئات بل الاف الكتب التي قالت حول هذا الكتاب فقط يعني لا اتكلم عن الكتب التي اعتنت بتفسير القرآن لا وانما الكتب التي اعتنت بالقرآن نفسه لوجد امرا - 00:09:12 عزيما. يبقى العناية بالقرآن. الامر الساني ان القرآن لا يزال متلقى بالمشاهدة. سواء في الصلاة سواء يتلقاه الشيوخ. يعني يتلقاه اهل القرآن يأخذه الآخر عن الاول. الامر الثالث عدم وجود فجوة تاريخية في مسار القرآن. القرآن ماشي بصورة مكتوبة وبسورة - 00:09:32

مشافها. لا يوجد اي انقطاع في سند القرآن. الحجة الاخيرة ان القرآن لا يزال محتفظا بجميع خصائصه. التي كان عليها امان النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اراد مزيدا حول هذا الامر فليرجع ايضا الى كتاب الدكتور محمد عبدالله الكراز آآ رحمه الله تعالى - 00:09:52

اه وهو بعنوان مدخل الى القرآن الكريم. مدخل الى القرآن الكريم والى كتاب الدكتور محمد الطاسان بعنوان المصاحف المنسوبة للصحابة. والى كتاب شيخنا الدكتور غانم قدوري. اه الحمد آآ حفظه الله تعالى بعنوان رسم المصحف. فقد اعتنى فيه آآ بجملة هذه المسائل هذا وصلى الله على نبينا محمد واله - 00:10:12 والحمد لله رب العالمين - 00:10:42